مثل استفزازه من الأرض ليخرجوه فإنهم لا يلبثون خلفه إلا قليلا ولا تتحول هذه السنة بأن يكون هو المخرج وهم اللابثون بل متى أخرجوه خرجوا خلفه ولو مكث لكان هذا استصحاب حال بخلاف ظهور الكفار فإنه كان تبديلا لظهور المؤمنين وظهور الكفار إذ كان لا بد من أحدهما .

وأما أهل المكر السيء والكفار فهي سنة تبديل لا بد لهم من العقوبة لا يبدلون بها غيرها ولا نتحول عنهم إلى المؤمنين وهو عيد لأهل المكر السيء أنه لا يحيق إلا بأهله ولن يتبدلوا به خيرا بتضمن نفيا وإثباتا فلهذا نفى عنه التبديل والتحويل $ فصل .

والقرآن قد دل على هذا الأصل في مواضع كقوله ! ! سورة الأنعام 47 وقوله ! ! سورة هود 102 وقوله ! ! سورة القمر 43 ومنه قوله ! ! سورة يوسف 111 وقوله ! ! سورة آل عمران 13 إلى قوله ! ! سورة آل عمران 13 $ فصل .

وقد أخبر سبحانه أنه تارة يعاقبهم عقب السراء وتارة يعاقبهم عقب